الملخص العربى

بعض الدراسات المناعية فى السيدات اللاتى يعانين من الإجهاض المتكرر

مقدمة الرسالة :

- **الأجهـــــاض** : هو انهاء الحمل قبل مقدرة الجنين على الحياة خارج رحم الأم .
- **الأجهـاض المتكـرر** : هو الاجهاض مرتين متتاليتين أو أكثر .
- **أسباب الأجهاض كثيرة** : منها الاختلاف فى تركيب الكروموسومات ، الأمراض المعدية ، الأمراض المزمنة ، اختلاف وظائف الهرمونات ، سوء التغذية الشديد ، التدخين والمشروبات الكحولية ، عيوب الرحم وعنق الرحم الخلقية ، وهناك الأسباب النفسية ، وأخيرا الأسباب المناعية للاجهاض .

فقد وجد فى بعض الدراسات أن نسبة الاجهاض حوالى ١٥٪ ونسبة الاجهاض المتكرر تتراوح من ٠,٤٪ إلى ٠,٨٪ .ويرجع السبب إلى أن تكون لأسباب مناعية وتتراوح نسبتها مابين ٤٠٪ إلى ٥٠٪.

وجد فى بعض الدراسات أن من بين الاسباب المناعية للاجهاض المتكرر وجود مشاركة بين الزوجين فى مستضدات الأنسجة .

وفى بعض الدراسات وجد أن لهذه المشاركة فى مستضدات الأنسجة لها دلاله أحصائية فى حدوث الاجهاض المتكرر وفى بعض الدراسات الأخرى وجد أن ليس لها دلاله احصائية .

كما وجد فى بعض الدراسات أن استجابه السيدات اللاتى يعانين من الاجهاض المتكرر لفيروس الخلية الكبيرة تكون أقل من السيدات الطبيعيات . كذلك وجد ارتفاع نسبة معامل الحامض النووى فى هؤلاء السيدات عن السيدات الطبيعيات . أما بالنسبة للجلوبيولين المناعى (م) فقد وجد ارتفاع مستواه فى بعض الحالات .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على بعض الخصائص المناعية فى حالات الاجهاض المتكرر وتشمل هذه الدراسة الاتى :

١ - مدى انتشار مستضد الانسجة ب-١٢ ، ب-١٧فى كل من الازواج فى حالات الدراسة والحالات الضابطة وكذلك مدى المشاركة لهذه المستضدات بين الازواج .

٢ - مدى انتشار الجلوبيولونات المناعية ج ، م لفيروس الخلية الكبيرة وكذلك مدى الاستجابة المناعية لهؤلاء السيدات لذلك الفيروس .

٣ - مدى انتشار الاجسام المضادة للحامض النووى

٤ - قياس مستوى الجلوبيولين المناعى (م) الكلى فى مصل هؤلاء السيدات

وتشمل هذه الدراسة :

١ - اثنان وتسعون سيدة ممن يعانون من الاجهاض المتكرر تتراوح اعمارهم من ١٩سنة الى ٣٥سنة .

٢ - خمسون حالة من الحالات الضابطة من السيدات من ليس لهن تاريخ سابق بحدوث اجهاض وتتراوح اعمارهم من ١٩سنة الى ٣٥سنة

وقد شملت الدراسة ايضا ازواج كل من حالات الدراسة والحالات الضابطة وذلك لتحديد مدى انتشار مستضد الانسجة ب١٢ ، ب١٧ ومشاركتهم مع الزوجات فقط

وهذه الحالات تم تجميعها من مستشفيات الزقازيق الجامعية والزقازيق العام وبعض الوحدات والمراكز الصحية .

وقد قسمت هذه الحالات الى مجموعات مختلفة طبقا لما يلى :

نوع الإجهاض - عدد مرات الإجهاض - الأعمار وبالنسبة للاجسام المضادة لفيروس الخلية الكبيرة قسمت الحالات طبقا للحالة الاجتماعية والاقامة .

وقد استخدمت فى هذه الدراسة الطرق الآتية :

١- طريقة تراساكى لتحديد مستضد الأنسجة

٢- طريقة الربط الانزيمى للامتصاص المناعى (إليزا) للكشف عن الاجسام المضادة ج ، م لفيروس الخلية الكبيرة وكذلك الاجسام المضادة للحامض النووى

٣- أطباق الإنتشار المناعى للجلوبيولينات المناعية لتحديد مستوى الاجسام المضادة الكلية م

وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة مايلى :

- نسبة مستضد الانسجة ب-١٢ ، ب-١٧ والمشاركة بين الزوجين تكاد تكون متساوية بين حالات الدراسة والحالات الضابطة .
- نسبة مستضد الانسجة ب-١٢ ، ب-١٧ يكون أقل فى حالات الاجهاض الأولى عنها فى حالات الأجهاض الثانوى ويكون نسبة ب-١٢ ، ب-١٧ أكثر فى النساء اللاتى اجهضن أقل من خمس مرات وأكثر من النساء اللاتى اجهضن اكثر من خمس مرات ويكون نسبة مستضد الانسجة ب-١٢ اكثر فى عمر من ٢٦-٣٠ سنة اما نسبة مستضد الانسجة ب-١٧ تكون اكثر فى عمر من ١٩-٢٥ سنة .

* بالنسبة للأجسام المضادة ج، م لفيروس الخلية الكبيرة:- مدى انتشار الاجسام المضادة (ج) فى حالات الدراسة اقل من انتشارها فى الحالات الضابطة وهذه لها دلالة احصائية ولكن الاجسام المضادة (م) أكثر فى حالات الدراسة عنها فى الحالات الضابطة .

- مدى انتشار الاجسام المضادة (ج) اعلى فى حالات الاجهاض الاولى عنها من حالات الاجهاض الثانوى وهذه لها دلالة احصائية . اما بالنسبة للأجسام المضادة (م) تكون اقل فى حالات الاجهاض الأولى
- بالنسبة للسيدات اللاتى اجهضن أقل من خمس مرات تكون الأجسام المضادة (ج) اكثر من اللاتى اجهضن اكثر من خمس مرات بينما تكون اقل بالنسبة للاجسام المضادة (م)
- الاجسام المضادة (ج) اكثر فى سن ٣١ الى ٣٥سنة
- الاجسام المضادة (م) اكثر فى سن ٢٦ الى ٣٠سنة

وبالنسبة للحالة الاجتماعية يكون نسبة الاجسام المضادة لفيروس الخلية الكبيرة (ج) اكثر فى الطبقات ذوى المعيشة المنخفضة عنها من ذوى المعيشة المرتفعة وكذلك بالنسبة للاجسام المضادة (م) وهى لها دلالة احصائية .

وبالنسبة للسيدات اللاتى يقمن بالقرى يكون مستوى انتشار كلا من الأجسام المضادة (م) ، (ج) اكثر من اللاتى يقمن بالمدن .

وقد وجد ان مستوى الأجسام المضادة بالنسبة للحالات الضابطة اكثر منها بالنسبة لحالات الدراسة وهذه لها دلالة احصائية بالنسبة للأجسام المضادة (ج)

- بالنسبة للاجسام المضادة للحامض النووى وجد ان نسبتها فى حالات الدراسة اعلى منها فى الحالات

الضابطة وهى ذو دلالة احصائية .

كما وجد ان نسبة هذه الأجسام المضادة اكثر فى حالات الأجهاض الأولى عنها من الأجهاض الثانوى ، كما وجد أنها تكون اكثر فى السيدات اللاتى اجهضن اكثر من خمس مرات وكذلك النسبة تكون اكثر فى عمر ١٩ الى ٢٥سنة

بالنسبة لمستوى الأجسام المضادة الكلية (م) وعند نسبة (+٤) فما اكثر يكون العدد أكثر فى حالات الدراسة عنه فى الحالات الضابطة وتكون النسبة اكثر فى حالات الاجهاض الثانوى عنها فى حالات الاجهاض الأولى ويكون اكثر فى الحالات التى اجهضت اقل من خمس مرات وكذلك فى سن ١٩ الى ٢٥سنة .

وفى هذه الدراسة وجد وجود دلالة احصائية بين مستوى الاجسام المضادة لفيروس الخلية الكبيرة (ج) والأجسام المضادة (م) وكذلك بين الاجسام المناعية الكلية (م) والأجسام المضادة لفيروس الخلية الكبيرة (ج)

بالنسبة للحالات التى كانت موجبة لمستضد الانسجة -ب-١٢ كان عددهم ثلاثة عشر حالة من بينهم ثلاث حالات موجبة للاجسام المضادة لفيروس الخلية الكبيرة (ج) عند مستوى (+٤) وحالة واحدة للاجسام المضادة (م) وحالة واحدة موجبة للاجسام المضادة للحامض النووى

اما بالنسبة للحالات الموجبة لمستضد الانسجة ب-١٧ وكان عددهم ست حالات ، كان هناك حالة واحدة موجبة للاجسام المضادة لفيروس الخلية الكبيرة (ج) عند مستوى (+٤) وحالة واحدة موجبة للاجسام المضادة للحامض النووى

ومن خلال نتائج هذه الدراسة نستطيع ان نستخلص التوصيات الأتية :

١- من هذه الدراسة نستنتج أن زيادة المشاركة فى مستضدات الأنسجة بين الزوجين لا يمكن عادة أن تكون مصاحبة للسيدات الاتى يعانين من الإجهاض المتكرر ولهذا يتضح أن هذا الإختبار غير ضرورى كإختبار روتينى فى هذه الحالات.

٢- وحيث ان وجد ان الاستجابة المناعية لهؤلاء السيدات تجاه فيروس الخية الكبيرة غير طبيعى ، لذا يجب دراسة الاستجابة المناعية لهولاء السيدات للفيروسات الاخرى والمستضدات البكتيرية الاخرى (مثل مجموعة فيروس الهربس) حتى يتسنى معرفة وظيفة وخصائص الجهاز المناعى لهؤلاء السيدات

٣- يتضح من هذه الدراسة ان الكشف عن الاجسام المضادة للحامض النووى مهم جدا لحالات الاجهاض المتكرر الغير معروفه السبب لذا ينصح باستخدامه كإختبار روتينى ضمن الاختبارات التى تجرى لهؤلاء السيدات .